اثر التدريب على استراتيجيات للتعلم النشط في دافعية الانجاز ومهارات التدريس لدى طلبة قسم الحاسبات

أ.م.د. ميعاد جاسم السراي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

ملخص البحث :

هدف البحث الى معرفة اثر التدريب على استراتيجيات للتعلم النشط في دافعية الانجاز ومهارات التدريس للمجموعة التجريبية ودافعية الانجاز ومهارات التدريس للمجموعة الضابطة في مادة المشاهدة والتطبيق (التربية العملية) للمرحلة الرابعة في كلية التربية – قسم الحاسبات ولتحقيق هدفي البحث اعدت الباحثة خططا تعليمية وتدريبية للمجموعة التجريبية ومقياس لدافعية الانجاز وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس تم تطبيقهما على مجموعتي البحث بعد انتهاء التجربة .وقد تكونت عينة البحث من (٧٠) طالبا وطالبة من المرحلة الرابعة في قسم الحاسبات موزعين على مجموعتين الاولى تجريبية (٣٥) طالبا وطالبة درست وتدربت وفق استراتيجيات للتعلم النشط والثانية ضابطة (٣٥) طالبا وطالبة درست وتدربت وفق الطريقة الاعتيادية لمادة المشاهدة والتطبيق ، وقد اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي وقامت الباحثة بضبط جميع العوامل الغير تجريبية (العمر الزمني ، مدرس المادة، المادة الدراسية ،معدل التحصيل السابق في مادة مناهج وطرائق التدريس، دافعية الانجاز)بحيث يعزى ما قد يحدث من فروق إلى المعالجة التجريبية دون غيرها . وبعد انتهاء فترة التجربة طبقت الباحثة مقياس الدافعية وبطاقة الملاحظة على مجموعتي البحث ،وقد اشارت نتائج التجربة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة حيث بلغ متوسط درجاتها (١١٢.٧٤)على مقياس دافعية الانجاز واعطت هذه النتيجة فرقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ولصالح المجموعة التجريبية كما أظهرت نتائج البحث ان هناك فروقا في متوسط درجات بطاقة الملاحظة لصالح طلبة المجموعة التجريبية بلغت (٨٥.٧٤) عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥. وقد اوصت الباحثة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس الجامعي كما اوصت بإقامة دورات

تدريبية وورش عمل للمعلمين والمدرسين لتدريبهم على تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة ومنها استراتيجيات التعلم النشط .

الكلمات المفتاحية : (التعلم النشط ، دافعية الانجاز ، مهارات التدريس)

Summary Research:

The research aim is to know the effect of active learning strategies on achievement motivation of fourth stage students in computer department and Teaching Skills ,the research sample was 70 from the fourth stage divided on two groups , experimental (35) students and controller group (35) students, to achieve the objectives, a training program and achievement motivation and teaching skills scales were prepared, and by using T-TEST the results shows statistically significant difference between two groups in favors of the experimental group in both variables.

مشكلة البحث :

ان النظرة الى عملية التعليم قد تغيرت فأصبحت تعد تنظيما لعملية التعلم يوجه فيها الاهتمام الى الحاجات المختلفة للمتعلمين ،ولم يعد مطلوبا من المعلمين اتقان المادة الدراسية فقط والسيطرة عليها باعتبارها المحرك الرئيسي للعمل التدريسي ،كما لم تعد المهارات التدريسية المطلوبة محدودة بل تتطلب توافر مهارات تدريس معينة مما يضمن تعلما فعالا ،من هنا ظهر قصورا واضحا في برامج اعداد المعلمين وحاجة ضرورية للتغيير ليناسب الاتجاهات الحديثة في عمليات التعليم والتعلم . (سلامة ،٢٠٠٧، ١١٩)

وتتطلب معايير جودة التعليم التي تنادي بها الهيئات العالمية والوطنية كالمجلس الوطني لاعتماد المعلمين وتأهيلهم (NCATE ,1999) مراعاة الفروق الفردية في انماط التعلم بين المتعلمين فلكل متعلم الحق في تعليم افضل وان يتعلم وفقا للطريقة التي يستطيع ان يتعلم بها . NCATE,1999 (,pp7-9)

من جهة اخرى اتفق معظم التربويون على ان مفهوم دافعية الانجاز عاملا مهما في توجيه السلوك واهميته تعدت المجال النفسي الى المجالات والميادين التطبيقية والعملية ،فضلا عن مساعدته في فهم وتفسير السلوك ،كما يعتبر مكونا اساسيا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها وفيما يحققه من اهداف واسلوب في الحياة افضل ، وقد تبين ان هناك انخفاضا واضحا في دافعية الانجاز في بعض المجتمعات حتى المتقدمة منها .(خليفة ،٢٠٠٠، ص١٧)

والتعلم النشط من المفاهيم الحديثة التي اجتاحت القطاع التعليمي العالمي والعربي لما لها من دور في التربية الفعالة القائمة على حث المتعلم على المثابرة في الانشطة والرغبة في الاداء الجيد و الاستمرار عليه وهذا هو المعنى لدافعية الانجاز ،ليساهم في تحقيق الاهداف الشاملة لتنمية كافة الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية ويكسب المتعلم خبرات توفرها انشطته المتاحة من قبل المعلم والمدرسة .

وقد اكدت الادبيات التربوية اهمية ان يكون المتعلم اكثر من مستمع فعليه ان يقرأ ويكتب ويحل مشكلات ويفكر بمستويات عليا مثل ان يحلل ويركب ويقيم ، فيصبح هو محور العملية التعليمية بدلا من المعلم ،وهذا يحدث عندما يتفاعل المتعلم مع المادة العلمية ويتلقى التشجيع على المناقشة والاكتشاف وحل المشكلات والتفكير الناقد .

ومن منطلق اهمية التعلم الفعال والتعلم النشط ودورهما في تنمية قدرات المتعلم فقد اولت الدراسات التربوية الحديثة في العراق من بحوث ورسائل ماجستير واطاريح دكتوراه اهتماما بالغا بالتعلم النشط واجرت تجارب اثبتت نتائجها افضلية هذا التعلم في متغيرات كثيرة مثل التحصيل والتفكير العلمي والتفكير الناقد والاتجاهات وتعديل المفاهيم الخاطئة وغيرها ،وهذا ما اكدته العديد من الندوات والمؤتمرات من خلال توصياتها التي ترى فيها ضرورة اعتماد استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تربط التعلم النظري بتطبيقاته العملية وتجعل الطالب محورا للعملية التعليمية . (مؤتمر الجامعة المستنصرية كلية التربية ،٢٠١٣) (مؤتمر جامعة واسط كلية التربية ،٢٠١٤)

وبالرغم من ذلك ترى الباحثة ضعف وتدني واضح في دافعية الانجاز وفي مهارات تدريس الطلبة – المطبقين (طلبة المرحلة الرابعة في برنامج التربية العملية) يعود الى استمرار مدارسنا وجامعاتنا على اعتماد المقررات الدراسية النظرية فقط دون الاهتمام بالجوانب العملية والتطبيقية ذات الاثر الفعال في تنمية القدرات العقلية والعلمية واستثارة الدافعية وقصورا واضحا من قبل اساتذة الجامعات في تهيئة

البيئة الصفية المناسبة لتعلم نشط وفعال وذلك من خلال عملها وخبرتها كباحثة وتدريسية في الجامعة ومشرفة على الطلبة في فترة التربية العملية لقسمي الرياضيات والحاسبات ، ولما كان الطالب الجامعي هو مدرس المستقبل الذي يتم اعداده وتهيئته من خلال محاضرات نظرية وعملية يتلقاها في مختلف اقسام كليات التربية التي تعتبر من المؤسسات التربوية التي تساهم مساهمة فعالة في اكساب طالب التربية العملية مهارات التدريس ما قبل الخدمة . الامر الذي دعا الحاجة الى تدريس وتدريب طلبة المرحلة الرابعة في مادة(المشاهدة والتطبيق) على استراتيجيات للتعلم النشط في تدريس مادة الحاسبات لمعرفة اثرها في دافعية انجازهم ومهاراتهم التدريسية .

لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما اثر تدريب طلبة المرحلة الرابعة(طلبة التربية العملية) في قسم الحاسبات على استراتيجيات للتعلم النشط في دافعية انجازهم ومهارات تدريسهم ؟

أهمية البحث :

لم يقف اثر الحاسوب عند الثورة التي احدثها في كافة المجالات في الاعوام الاخيرة بل تعداها ليشمل اقتحامه ميدان التدريس وبقوة ،اذ كان من الصعب سابقا تدريس الحاسوب الا من خلال مواد علمية اخرى مثل الرياضيات ،لكن الانتشار السريع لتطبيقات الحاسوب في الحياة اليومية فرض تواجده كمنهج مستقل ومن سنوات المرحلة الابتدائية .

ويستخدم الحاسوب كمادة تعليمية سواء اكان ذلك في نطاق رفع الامية التكنولوجية ام في التخصصات المهنية الاخرى، وذلك لتثقيف المتعلمين بهذا العلم وابعاده والتعرف على كيفية تشغيله وطرق الاستفادة منه .(عفانة واخرون ،٢٠١١،ص٣٤)

وهناك من اقترح تدريس الحاسوب كمنهج مستقل بدءا من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أي من الصفوف(٤-٦)وانتهاءا بالحلقة الثالثة من التعليم الأساسي اي الصفوف (٧- ٩) بما يتناسب ومستوياتهم العقلية وخبراتهم العلمية كما اقترح مجموعة من الأساليب الأساسية لاستخدام الحاسوب في التدريس منها: أسلوب التدريب والمران وأسلوب التدريس الخاص وأسلوب التخاطب .(شوق ، ٢٠١١،ص ٤٣٥)

واعتمادا على هذا التوجه الحديث من قبل المهتمين بمجال التربية والتعليم اصبح من الضروري الاهتمام بإعداد كادر من المعلمين والمدرسين لمادة الحاسوب بشكل منفصل في كليات التربية وكليات المعلمين وهذا ما حصل فعلا في معظم جامعات الدول العربية .

ولما كانت كل امة تنظر الى اصلاح التعليم بوصفه احد اهم الوسائل التي تطمح من خلالها الى بناء حياة افضل لشعبها ،ليتسنى لطلبتها اكتشاف انفسهم وبيئاتهم بصورة افضل والتعرف على مجتمعاتهم بصورة اوضح ولكي يتسنى للتربويين التعرف على حاجاتهم المختلفة ومحاولة تنمية اهتماماتهم والرقي بتفكيرهم ليخوضوا تجارب الحياة بشكل افضل . (النصار ،٢٠٠٢،ص٣)

اتفق معظم التربويين والمشتغلين في مجال اعداد المعلمين على تغير ادوار المعلم واختلاف كفاياته وسماته الشخصية فلم تعد الادوار التقليدية للمعلم المتمثلة في نقل المعلومات للطلبة من مصادر محدودة وتأكيدهم على حفظها تواكب متطلبات العصر الذي نعيشه .(الخزاعلة، واخرون ،٢٠١١،ص ٤٩٦)

واذ يتميز هذا العصر بكونه عصر العلم والتكنولوجيا ،الذي نحتاج فيه الى تربية الفرد تربية علمية تصنع وعيا مفكرا قادرا على النقد والتخيل والابداع وتوظيف المعرفة في تغيير السلوك لمواجهة التحديات المستقبلية كان لابد لمناهج اعداد المعلم ان تأخذ بنظر الاعتبار هذه الادوار الجديدة للمعلم.

وان عملية تطوير مهارات وقدرات المتعلمين لا تأتي من اعتماد مناهج حديثة فقط ،بل لابد من الاهتمام بالركن الاساسي الذي يوازي المنهج والمتمثل بالاستراتيجيات والطرائق والانشطة التدريسية نظرا لفاعليتها في تفعيل محتوى المادة وتحويله الى اداء تربوي علمي واجتماعي يسهم في نمو شخصية المتعلمين وتطوير مهاراتهم العقلية والاجتماعية والجسمية .

كما ان استخدام طرائق التدريس المستندة على فاعلية المتعلمين وايجابية كل واحد منهم وتلك التي يبذل فيها جهده لتحصيل المعرفة او المهارة فيتعلمون بفهم وهم يعملون ويلاحظون ويبحثون ويستنبطون الحقائق والقوانين والتعميمات من الموضوعات المختلفة بأنفسهم وبجهودهم تحت اشراف وتوجيه المدرس يجعل الفاعلية والنشاط يحل محل التلقين والسلبية كما يجعل المعرفة والمعلومات

والحقائق العلمية مصدرا ينتفع بها مستقبلا كذلك يصبح المدرس مرشدا موجها ومشجعا للميول والقدرات والقابليات اكثر من ناقل للمعلومات والمعارف فقط . (الحسني ،٢٠١١،ص٢٠٣)

وان اهمية طرائق التدريس الحديثة تمثلت بكونها جعلت المتعلم في المقام الاول بين عناصر العملية التعليمية ،من خلال اعدادهم للمشاركة بفاعلية في الحياة المدنية وليكونوا عمالا منتجين ومتعلمين طوال حياتهم ومواطنين مخلصين .(الهويدي ، ٢٠٠٥، ص ٤٩)

ويؤكد معظم التربويين على ان تحويل التعلم الاعتيادي الى تعلم نشط داخل غرفة الصف يزيد من الانشطة الايجابية ويقلل من الانشطة السلبية للمتعلم التي تعتمد على الاصغاء وتسجيل وكتابة الملاحظات دون المشاركة بايجادها ،بشكل يثير دافعيتهم نحو التعلم والانغماس فيه .

(Carroll &Leander,2001,p33).

وكون طالب التربية العملية (طالب المرحلة الرابعة في كليات التربية) معلما مستقبليا ومتعلما في نفس الوقت فهو الوسيلة الفعالة التي تترجم برامج الاعداد والتأهيل النظرية والعملية في الواقع المدرسي الى اداء تعليمي ينمي قدرات طلبته في كافة المجالات .

واهداف البرامج التعليمية والتدريبية متعددة ومختلفة فهي تحقق للمتعلمين(طلبة التربية العملية) انجازات فكرية عالية وقيم انسانية تتمثل بمساعدة الاخرين (اي طلبتهم)وتزويدهم بالتغذية الراجعة التصحيحية الاكتشافية مما يؤدي الى شعورهم بالثقة والسعادة والرغبة بتقديم المزيد من الانجاز وتكرار العمل والانخراط في العملية التعليمية . (ابو رياش ،واخرون ،٢٠٠٩، ص٤٩)

وقد اوصى بعض التربويين بضرورة استثمار نتائج البحوث التربوية في تطوير برامج اعداد المعلمين قبل الخدمة من خلال تطبيق طرائق واستراتيجيات حديثة لتوجيه الجانبين النظري والتطبيقي بما يسهم في تحقيق اهداف اعداد المعلم وتمكينه من اداء مهنته بصورة فعالة. (عفانة واخرون ، ٢٠١٢، ص ٣٥٧)

وقد اشار (عقيلان ،٢٠٠٢)ان اختلاف المتعلمين في مقدار استعدادهم ونموهم العقلي والنفسي والاجتماعي بالإضافة الى اختلاف طرق تفكيرهم ورغباتهم وميولهم يحتم ضرورة اختلاف وتنوع في

تقديم نماذج وطرائق تدريس توفر لهم فرصا وظروفا متغيرة من شأنها ان تساعدهم في اكتساب المعلومات والمهارات وتوفر التفاعل والعلاقات الايجابية بينهم وبين معلميهم .(عقيلان ،٢٠٠٢،ص ٨٥)

وحتى يكون التدريس فعالا عليه ان يستجيب لأنماط التفكير الخاصة بالمتعلم وان يكون تعلمه ذي معنى يعتمد على الخبرة والممارسة ويكون قابلا للاعتماد والتطبيق من قبل المتعلم الذي يشكل محور العملية التعليمية كما عليه ان يطور علاقات تعاونية بين المتعلمين ليستهدف النماء المتكامل لهم . (العفون وفاطمة الفتلاوي ،٢٠١١، ص٩٧)

والتدريس الفعال هو نشاط تعليمي هادف تتم من خلاله توفير بيئات تعليمية تكون بمثابة مزارع لتنمية الفكر باستخدام تنوع من الطرائق والاساليب الامنة في مناخ صفي يسوده العدل والاحترام . (عبيد، ٢٠١٠ ، ص١٠٩)

كذلك تعتبر دافعية الانجاز شرط اساس في عملية التعلم الجيد وهذا ما اكدته نتائج دراسات عديدة منها دراسة (الفرا وياسرة محمد،٢٠١١) حيث توفر دافعية الانجاز الرغبة في البحث والتجريب والمثابرة في المهمات التعليمية حيث تعد الدافعية مؤشرا مباشرا على اداء الطلبة وتحصيلهم الدراسي وكثير من السلوك الظاهري يتم تفسيره في ضوء الدافعية ،كما اشارت تلك الدراسة الى ضرورة الاهتمام بتوفير بيئات تعليمية ايجابية تستثير دافعية التعلم وتنهض بها مما يساعد على اشباع حاجات المتعلمين . (الفرا وياسرة محمد ،٢٠١١،ص٨٩- ١٣٠)

والاستناد الى الدافعية كأحد عوامل التعلم يجعل التعلم نشطا وفعالا وحيويا ويطرد الملل ويقرب طرق النجاح والانجاز للمتعلم .(قطامي ،٢٠٠٩، ص٢٤٣)

وبهذا يكون التدريس الفعال هو تعلما نشطا يوفر فرصا عديدة للمتعلمين لإكسابهم خبرات توسع مداركهم وتعودهم على فهم ما يحيط بهم من خلال مهارات الاتصال والمشاركة في المسئولية وفي اتخاذ القرار في بيئة داعمة وامنة ومحفزة على الاكتشاف ومثيرة لدافعية الانجاز والرغبة في اداء المهام التعليمية .

ان استراتيجيات التعلم النشط قد انبثقت من مضامين النظرية المعرفية ،وان اهداف هذه النظرية قد انطلقت من رؤية بياجيه وفيجوتسكي ومعالجة المعلومات وبرونر واوزبل ،لأنها تركز على اعطاء دور اكبر للمتعلم في توجيه تفكيره وعملياته الذهنية . (ابو رياش واخرون ،٢٠٠٩، ص٢٣)

وهناك مجموعة من الاهداف يحققها التعلم النشط منها :١)تعرف المعلم واكسابه احدث اساليب التعلم ومهاراته٢)تطوير وتفعيل استراتيجيات التعلم الحديثة٣)القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية . (علي ،٢٠١١،ص٢٣٥)

اما مميزات التعلم النشط بالنسبة للطالب – المعلم فهي عديدة منها :١)اشراك المتعلم بفاعلية مع الاخرين٢)جعله مثيرا للأسئلة وباحثا عن المعرفة٣)يهيأ جوا تعليميا ممتعا وامنا٤)ينمي روح الفريق بين افراد الغرفة الصفية .(دعمس ،٢٠٠٩،ص١٣٩)

واستراتيجيات التعلم النشط كثيرة ومتعددة منها : الحوار والمناقشة – التعلم التعاوني–لعب الادوار– العصف الذهني– حل المشكلات–الخرائط المعرفية –الاسئلة– التعلم الذاتي– تعلم الاقران– الاكتشاف.

ومن ابرز فوائد التعلم النشط التي تربطه بدافعية الانجاز :١)توصل المتعلم الى حلول ذات معنى ٢)يحصل خلاله المتعلم على تعزيزات كافية٣)يعزز ثقة التعلم بنفسه٤)يشعره بأهمية المهمات التي ينجزها ٥)يحفز المتعلم على كثرة الانجاز والاندماج في العمل .(امبو سعيدي، وهدى بنت علي،٢٠١٥،ص٣١)

وعليه تتحدد اهمية البحث الحالي من خلال اهمية كل من :

١- تدريب طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية (في مادة المشاهدة والتطبيق) كونه الاجراء الضروري لتحويل الجانب النظري الذي تلقاه خلال سنوات الدراسة الى الجانب التطبيقي العملي .
٢- التعلم النشط باستراتيجياته المختلفة التي تساير الاتجاهات الحديثة للعملية التعليمية – التعلمية وتوفر بيئة صفية فعالة .

٣- دافعية الانجاز كونه عاملا مهما من عوامل نجاح المتعلم والمتدرب وشرط اساسي في المثابرة والاستمرار في اداء المهارات التدريسية وما لهو من دور في خلق جيل من المعلمين والمدرسين الفاعلين في كل التخصصات.

٤- مهارات التدريس واهمية تنميتها وفق استراتيجيات حديثة تنقل المتعلم والمتدرب الى ادوار متعددة مثل الميسر والمناقش والمشجع والمحلل والناقد والمكتشف والمبدع .

٥- مادة الحاسبات باعتبار دراستها توفر قدر مناسب من الثقافة والمهارات التي تعد المتعلم للتفاعل مع المجتمع بحداثة .

٦- وضع تصور مستقبلي لمفردات مادة المشاهدة والتطبيق وطرائق تدريسها في قسم الحاسبات واقسام اخرى .

أهداف البحث : يهدف البحث الى :

١- التعرف على اثر التدريب على استراتيجيات للتعلم النشط في دافعية انجاز طلبة المرحلة الرابعة (التربية العملية) في قسم الحاسبات .

٢- التعرف على اثر التدريب على استراتيجيات للتعلم النشط في مهارات التدريس لدى طلبة المرحلة الرابعة(التربية العملية) في قسم الحاسبات .

فرضيات البحث :

١- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس دافعية الانجاز.

٢- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :-

١- طلبة المرحلة الرابعة في قسم الحاسبات –الدراسة الصباحية –كلية التربية – الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٤- ٢٠١٥ م).

٢- اقتصر التدريس والتدريب على مادة المشاهدة والتطبيق في الفصل الدراسي الاول .

٣- حدد البحث عشرة استراتيجيات تم تدريسها والتدريب عليها في المجموعة التجريبية (المحاضرة المعدلة – المناقشة– التعلم التعاوني –العصف الذهني– خرائط المفاهيم– لعب الادوار –التعلم بالاكتشاف –حل المشكلات– العرض الشفهي – الالعاب)

مصطلحات البحث :

التعلم النشط : (Active learning)

عرفه (Bonwell & Eison ,1991) بانه اتاحة الفرصة للمتعلمين في المشاركة في الانشطة التي تشجعهم على التفكير والتعليق على الموضوعات فهم ليسوا مستمعين فقط بل يطبقون ويحللون ويقومون ويطرحون الاسئلة وينهمكون في انشطة تجبرهم على الاستجابة للأفكار المطروحة وكيفية استخدامها في مواقف تعليمية جديدة .(Bonwell&Eison ,1991 ,p50)

عرفه (شاهين ، ٢٠١٠) هو التعلم القائم على ممارسة المتعلم لأنشطة مختلفة ينتج عنها سلوكيات ومشاركة فعالة في الموقف التعليمي / التعلمي فالمتعلم هو محور العملية التعليمية.(شاهين ،٢٠١٠، ص١٠٤)

التعريف الاجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط :هو مجموعة الخبرات التربوية المنظمة بطريقة متكاملة تسمح بتطبيق فلسفة التعلم النشط ومبادئه من خلال محتوى تعليمي وتدريبي معد لهذا البحث يقدم للطالب في المجموعة التجريبية اثناء فترة المشاهدة والتطبيق.

دافعية الانجاز :(Achievement motivation)

عرف (قطامي ، ٢٠٠٩) الدافعية Motivation "وهي العملية التي تقود المتعلم الى تحقيق هدف بتوظيف خبراته ومعارفه وأداءاته ونشاطه واتجاهاته وقيمه للوصول الى الانجاز الذي رصده لنفسه " .(قطامي ،٢٠٠٩، ص٢٤٣)

وعرف (غباري ،٢٠٠٨) دافعية الانجاز بانها الرغبة للسعي الى النجاح وانجاز الاعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الوقت والجهد وبأفضل مستوى . (غباري ،٢٠٠٨، ص٤٩)

التعريف الإجرائي لدافعية الانجاز :هي سمات نفسية وسلوكية يسعى طالب التربية العملية في قسم الحاسبات جاهدا لامتلاكها لتحقيق أهدافه وللوصول الى حالة من التوازن النفسي

والمعرفي والاجتماعي أثناء أداءه لمهامه التدريسية متمثلة بالدرجات التي يحصل عليها بعد استجابته لفقرات المقياس المعد لهذا البحث.

مهارات التدريس :(Teaching Skills)

عرفها(الخزاعله واخرون ، ٢٠١١) بأنها "الأداء الذهني والحركي الذي يتبعه المعلم أثناء التدريس مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية بالأداء" (الخزاعلة واخرون ،٢٠١١،ص١٥١)

وعرفتها (العفون وفاطمة عبد الامير ،٢٠١١) بانها نمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق اهداف محددة بصورة استجابات عقلية او لفظية او حركية او عاطفية تتكامل فيها عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي .(العفون وفاطمة عبد الامير ،٢٠١١،ص ٩٧)

التعريف الاجرائي لمهارات التدريس : هي الاجراءات والاداءات التي يقوم بها طالب التربية العملية في قسم الحاسبات لتهيئة البيئة الصفية وادارتها وتنفيذ انشطة استراتيجيات التعلم النشط وتقويمها متمثلة بالدرجات التي يحصل عليها بعد استجابته لفقرات بطاقة الملاحظة المعدة لهذاالبحث .

الدراسات السابقة :

دراسة (الفرا وياسرة محمد، ٢٠١١) هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على دافعية الانجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم لدى مدارس وكالة الغوث بغزة ،ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان ثلاثة ادوات من إعدادهما(مقياس دافعية الانجاز ، مقياس الثقة بالنفس ،ودليل للمعلم في استخدام استراتيجيات التعلم النشط) وتم استخراج الصدق والثبات بالطرق الإحصائية المناسبة .وبلغ حجم العينة (٨٠) تلميذا مقسمة بالتساوي على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية للتطبيقين القبلي والبعدي لمقياس دافعية الانجاز ولصالح التطبيق البعدي ،كما وجدت فروق دالة بين المجموعتين في مقياس الدافعية لصالح المجموعة التجريبية .ووجدت فروق ذات دلالة احصائية للتطبيقين البعدي والقبلي في مقياس الثقة بالنفس ولصالح التطبيق البعدي ،وفروق دالة احصائية بين المجموعتين في مقياس الثقة بالنفس ولصالح المجموعة التجريبية .ووجدا ايضا فروق

دالة احصائيا في اختبار اللغة العربية والرياضيات في التطبيقين البعدي والقبلي ولصالح التطبيق البعدي وبين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية .كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين اختبارات التحصيل والثقة بالنفس وعلاقة ضعيفة بين دافعية الانجاز والثقة بالنفس .وقد اوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها :ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس ذوي الفئات الخاصة .

دراسة (ابو المعاطي، وليد محمد ،٢٠١١) تهدف الدراسة إلى تعرف الفروق بين طلاب وطالبات كلية الحاسبات جامعة الزقازيق بمصر في الاستدلال المنطقي، ومهارات التعلم، والدافعية للإنجاز، وإدراكهم لكفاءة التفاعل الصفي، والعلاقة بين مهارات التعلم، والدافعية للإنجاز والاستدلال المنطقي، وتعرف مدى إسهام مهارات التعلم ودافعية الإنجاز في التنبؤ بدرجات الاستدلال المنطقي. تكونت العينة من ٩٧ طالبا وطالبة في كلية الحاسبات ونظم المعلومات (٤٩ طالبا، ٤٨ طالبة) من أقسام علوم الحاسب، وهندسة الحاسب، ونظم المعلومات ممن يدرسون مادة الاستدلال المنطقي في الفصل الدراسي الأول. تم استخدام مقياس مهارات التعلم، ومقياس دافعية الإنجاز، ومقياس التفاعل الصفي. أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية الحاسبات في الاستدلال المنطقي وفي مهارات التعلم وفي دافعية الإنجاز ولصالح الإناث. ووجدت فروق في بعدي إدراك إمكانات الصف وإيجابية المحاضر ولصالح الذكور، ووجدت علاقة ارتباطية بين درجات مهارات التعلم ودرجات الاستدلال المنطقي وبين درجات دافعية الإنجاز ودرجات الاستدلال المنطقي عند الذكور والإناث. وتبين أن مهارات التعلم ودافعية الإنجاز يسهمان بدرجة كبيرة في تباين درجات الأفراد في الاستدلال المنطقي.

دراسة (عشا انتصار واخرون ، ٢٠١٢) هدفت الدراسة الى معرفة اثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الاكاديمي ،حيث بلغ عدد افراد العينة (٥٩) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثانية من كلية العلوم التربوية الجامعية لوكالة الغوث الدولية – قسم معلم الصف .ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياس في الفاعلية الذاتية واختبار تحصيلي في مادة الارشاد التربوي وتم التحقق من صدق وثبات المقياس بالطرق المناسبة . وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الطلبة في مجموعتي الدراسة في التحصيل والفاعلية الذاتية

لصالح المجموعة التجريبية .وقد خلصت هذه الدراسة الى جملة من المقترحات التي تدعو الى الاهتمام بتوظيف استراتيجيات التعلم النشط المتنوعة لكافة المواد والمراحل الدراسية .

دراسة (مسعد ،شكري مسعد راضي ،٢٠١٢) هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط (حل المشكلات – التعلم التعاوني – العصف الذهني) في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالقاهرة . تكونت العينة من ٩٦ تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واتبع المنهج شبه التجريبي. أظهرت النتائج أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل، وكل مهارة من مهاراته الفرعية كُل على حدة لصالح التطبيق البعدي. ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد ككل، وكل مهارة من مهاراته الفرعية لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية .

دراسة (البهادلي ،محسن مهلهل ،٢٠١٣) هدف البحث تعرّف أثر إستراتيجيات التعلم النشط في تصحيح الأخطاء الإملائية عند طلاب الصف الأول المتوسط في مدينة بغداد . ولتحقيق مرمى البحث اعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئيّ هو تصميم المجموعة الضابطة مع اختبارٍ بعديّ فقط . اشتملت العينة على(٦٢) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط الأولى، ، وزعها الباحث على مجموعتين، بواقع(٣١) طالباً في المجموعة التجريبية ، و(٣١) طالباً في المجموعة الضابطة، دَرَّسَ الباحث نفسه المجموعة التجريبية بإستراتيجيات التعلم النشط، ودرّس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية . واسفرت نتائج البحث عن وجود فروق بين المجموعتين في متوسط الدرجات ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتيجة البحث استنتج الباحث ما يأتي: إنَّ التدريس باستراتيجيات التعلم النشط ساعد طلاب الصف الأول المتوسط على تجنب الاخطاء الإملائية موازنة مع الطريقة التقليدية وان الموضوعات التي درست في التجربة تصلح لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط كما توصل الى ان هذه الاستراتيجيات هي من الاستراتيجيات الفعالة في التدريس .

إجراءات البحث :

منهج البحث : لما كان البحث يدرس اثر المتغير التجريبي(استراتيجيات التعلم النشط)على متغيرات تابعة لذا كان التصميم المناسب هو التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين ذات الاختبار البعدي وكما موضح في الجدول :

جدول (١) تصميم البحث

المجموعة		المتغير المستقل	المتغير البعدي	الاداة
التجريبية	تكافؤ المجموعتين	استراتيجيات التعلم النشط	دافعية الانجاز مهارات التدريس	مقياس دافعية الانجاز بطاقة ملاحظة مهارات التدريس
الضابطة		البرنامج الاعتيادي		

مجتمع البحث وعينته:

ان مجتمع البحث الحالي هو طلبة الجامعة المستنصرية – كلية التربية قسم الحاسبات المرحلة الرابعة البالغ عددهم(١٣٧) طالبا وطالبة، تم اختيار عينة منهم بلغت ٧٠ طالبا وطالبة وهو ما يمثل نسبة (٥١%) موزعين الى (٣٥) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية و (٣٥) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة بعد استبعاد الطلبة الراسبين والطلبة الموظفين وطلبة الاستضافة .

أدوات البحث:

لما كانت اهداف البحث الحالي تتمثل في معرفة اثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على دافعية الانجاز ومهارات التدريس فقد تم بناء اداتي البحث المتمثلة في مقياس الدافعية للانجاز وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس كوسيلة للتحقق منها، وبالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تم بناء مقياس دافعية الانجاز من قبل الباحثة (ملحق ١)حيث تكون من(٢٩) ووفق مقياس رباعي (ينطبق

عليّ بشكل كبير، ينطبق عليّ بشكل متوسط، ينطبق عليّ بشكل قليل، لا ينطبق عليّ) وتم تحديد المقياس بالدرجات (٤-٣-٢-١) على الترتيب وبذلك تبلغ الدرجة العليا (١١٦) والدرجة الدنيا (٢٩) . اما الأداة الثانية(بطاقة مهارات التدريس) فقد تم بنائها ايضا بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة فأصبحت الاستمارة متكونة من (٣٢) فقرة موزعة على اربعة مجالات (مجال البيئة الصفية ويتكون من ٦ فقرات فرعية – مجال الادارة الصفية ويتكون من ٦ فقرات فرعية- مجال استراتيجيات التعلم النشط ويتكون من ١٢ فقرة فرعية – مجال التقويم ويتكون من ٨ فقرات فرعية) اما درجة توافرها ومستوياته فقد حددت ثلاث مستويات (متحقق بدرجة كبيرة- متحقق بدرجة متوسطة – متحقق بدرجة قليلة) وتم تحديد المقياس (٣-٢-١) لهذه المستويات على الترتيب (ملحق ٢) . وبذلك تبلغ الدرجة العليا على الاستمارة (٩٦) والدرجة الدنيا (٣٢) . ولكي يكون هذان المقياسان مناسبان لمجتمع البحث وعينته تم عرضهما على خبراء في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي لابداء ارائهم حول صلاحية الفقرات لقياس السمة المطلوبة وحول تحديد الدرجة المناسبة لكل مستوى من مستويات توافرها لتحقيق الصدق الظاهري، كما تم حساب ثبات مقياس الدافعية باستخدام معادلة الفا كرونباخ حيث بلغ (٠.٩١٤) وبطريقة التجزئة النصفية بلغ (٠.٨٦٢) وهو ثبات عالي اما ثبات بطاقة الملاحظة فقد تم حساب ثباتها من خلال عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين مشاهدة الباحثة وزميلة لها في قسم الرياضيات* لعدد من الطلبة اثناء التطبيق الميداني من خارج العينة وقد استخدمت معادلة (كوبر) وبلغ ثباتها (٧٨.٥%) وهي نسبة ثبات تقع ضمن المدى المقبول وهو (٥٠%) فأكثر (علام ،٢٠٠٦، ٢٤٧). ولتحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة ايضا دليلا نظريا يتضمن استراتيجيات التعلم النشط التي طبقت في محاضرات مادة المشاهدة والتطبيق وخطوات تنفيذها من قبل الباحثة للمجموعة التجريبية ووفق الجلسات الاسبوعية الموضحة في الجدول التالي :

*أ.م.د رفاه عزيز كريم

جدول (٢) توصيف محاضرات مادة المشاهدة والتطبيق للمجموعة التجريبية

الاسبوع	المحتوى	الطريقة	الاسلوب التدريبي	الزمن
الاول ٢٠١٤/١٠/٢٢	التعريف بأهداف مادة المشاهدة والتطبيق / المقدمة مفهوم التعلم النشط /اهدافه اسسه ومبادئه وفوائده واختلافه عن التقليدي ومعوقات تطبيقه.	المحاضرة المناقشة	فردي جماعي /تقسيم المتدربين الى جماعات	٩٠ دقيقة
الثاني ٢٩/ ١٠/ ٢٠١٤	استراتيجيتي المحاضرة المعدلة والمناقشة	المحاضرة المناقشة التدريس المصغر	فردي – جماعي تطبيق خطوات الاستراتيجية في درس مصغر	٩٠ دقيقة
الثالث ٢٠١٤/١١/٥	استراتيجية التعلم التعاوني	المحاضرة المناقشة التدريس المصغر	فردي – جماعي تطبيق خطوات الاستراتيجية في درس مصغر	٩٠ دقيقة
الرابع ٢٠١٤/١١/١٢	استراتيجيتي العصف الذهني والخرائط الذهنية	المحاضرة المناقشة التدريس المصغر	فردي – جماعي تطبيق خطوات الاستراتيجية في درس مصغر	٩٠ دقيقة
الخامس ٢٠١٤/١١/١٩	استراتيجيتي لعب الادوار والتعلم بالاكتشاف	المحاضرة والمناقشة والتدريس المصغر	فردي – جماعي تطبيق خطوات الاستراتيجية في درس مصغر	٩٠ دقيقة
السادس ١١/٢٦/ ٢٠١٤	استراتيجية حل المشكلات	المحاضرة والمناقشة والتدريس المصغر	فردي – جماعي تطبيق خطوات الاستراتيجية في درس مصغر	٩٠ دقيقة
السابع ٢٠١٤/١٢/٣	استراتيجيتي العرض	المحاضرة والمناقشة	فردي – جماعي	٩٠ دقيقة

	الشفهي والالعاب	والتدريس المصغر	تطبيق خطوات الاستراتيجية في درس مصغر	
الثامن ٢٠١٤/١٢/١٧	دروس تدريبية	التدريس المصغر والمناقشة	فردي – تطبيق الاستراتيجيات السابقة في دروس مصغرة	٩٠ دقيقة
التاسع ٢٠١٤/١٢/٢٤	دروس تدريبية	التدريس المصغر والمناقشة	فردي – تطبيق الاستراتيجيات السابقة في دروس مصغرة	٩٠ دقيقة
العاشر ٢٠١٤/١٢/٣١	دروس تدريبية	التدريس المصغر والمناقشة	فردي – تطبيق الاستراتيجيات السابقة في دروس مصغرة	٩٠ دقيقة
الحادي عشر ٢٠١٥/١/٧	دروس تدريبية	التدريس المصغر والمناقشة	فردي – تطبيق الاستراتيجيات السابقة في دروس مصغرة	٩٠ دقيقة
الثاني عشر ٢٠١٥/١/١٤	دروس تدريبية	التدريس المصغر والمناقشة	فردي – تطبيق الاستراتيجيات السابقة في دروس مصغرة	٩٠ دقيقة
الثالث عشر ٢٠١٥/١/٢١	دروس تدريبية	التدريس المصغر والمناقشة	فردي – تطبيق الاستراتيجيات السابقة في دروس مصغرة	٩٠ دقيقة
الرابع عشر ٢٠١٥/١/٢٨	دروس تدريبية	التدريس المصغر والمناقشة	فردي – تطبيق الاستراتيجيات السابقة في دروس مصغرة	٩٠ دقيقة

تطبيق التجربة :

لتطبيق التجربة تم الاستفادة من تواجد الباحثة مع طلبتها في قسم الحاسبات حيث كانت الباحثة مشرفة التطبيقات في القسم وتدرس مادة المشاهدة والتطبيق للمرحلة الرابعة حيث بدأت التجربة باختيار احدى الشعب الثلاثة عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة اخرى لتمثل المجموعة الضابطة .

اجراءات الضبط: تم ضبط المتغيرات الاتية والتي من الممكن ان تؤثر في نتائج البحث ولم يكن الفرق ذا دلالة إحصائية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية (٦٨) :العمر الزمني ،درجة مادة المناهج وطرائق التدريس للمرحلة الثالثة ،دافعية الانجاز .

وللتأكد من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي تم ما يأتي :

١. كان تدريس المجموعتين يتم من قبل الباحثة .
٢. كانت مدة التجربة نفسها للمجموعتين حيث استغرقت (١٤) اسبوعا في الفصل الدراسي الاول وبواقع ساعة ونصف للمجموعة الواحدة اسبوعيا .وفي مرحلة التطبيق في الفصل الدراسي الثاني في المدارس (٧) اسابيع من (١-٣-٢٠١٥ الى ١٥-٤-٢٠١٥)

وتابعت الباحثة طلبتها قبل التطبيق وبعده وفي اثناء التطبيق وكانت المتابعة من خلال زيارتهم واحيانا من خلال لقاءات معهم او مع مشرفيهم .

تنفيذ البرنامج للمجموعة التجريبية وتم ذلك كما يأتي :

❖ الفصل الدراسي الاول :

- توزيع البرنامج على طلبة المرحلة الرابعة في المجموعة التجريبية(طلبة التربية العملية) .
- تشكيل المجموعات .
- تعريفهم بألية العمل والتقويم .
- تنفيذ الانشطة.
- تصوير الدروس المصغرة التي ينفذها طلبة المجموعة التجريبية التي تتضمن التدريس باستخدام ستراتيجيات التعلم النشط لمناقشتها فيما بعد.

- تقديم التغذية الراجعة اثناء التطبيق الفردي .
- وبانتهاء تدريب جميع الطلبة في المجموعة ينتهي الفصل الدراسي الاول.

❖ الفصل الدراسي الثاني :

متابعة طلبة التربية العملية في المجموعة التجريبية أثناء تطبيقهم في مدارسهم من خلال المقابلة الفردية في القسم العلمي او من خلال زيارتهم او مقابلة مشرفيهم .

المجموعة الضابطة :

- اعطاء محاضرات نظرية من قبل الباحثة نفسها عن التخطيط السنوي واليومي ومهارات التدريس الصفية وتقديم عرض سريع لطرائق تدريس الرياضيات التي سبق ان درسها في المرحلة الثالثة بمادة المناهج وطرائق تدريس الرياضيات وتكليف طلبة التربية العملية بأعداد خطط يومية لدروس في رياضيات المرحلة الثانوية ومتابعة تنفيذ هذه الواجبات وتقديم تغذية راجعة لتقويم مسارهم . (الاسبوع الاول والثاني)
- توجيه الطلبة للاطلاع على واقع التدريس من خلال مشاهدة دروس الرياضيات في مدارس تطبيقهم ومن ثم فتح باب الحوار بين الطلبة والباحثة والطلبة أنفسهم لمناقشة ما شاهدوه في المدرسة من مواقف تدريسية وتربوية وتقييم المدرس من خلال استمارة التقييم التقليدية الخاصة بالتربية العملية . (الاسبوعين الثالث والرابع) .
- التطبيق الفردي ويتم فيه تطبيق طلبة التربية العملية لدروس الحاسبات في المرحلة الثانوية يتم مناقشة أدائهم من قبل الطلبة الاخرين والباحثة وتقديم تغذية راجعة للطالب الذي يطبق الدرس .(مدة ١٠ اسابيع)
- وبانتهاء تطبيق جميع الطلبة ينتهي الفصل الدراسي الاول .

❖ الفصل الدراسي الثاني :

متابعة طلبة التربية العملية في المجموعة الضابطة أثناء تطبيقهم في مدارسهم من خلال المقابلة الفردية في القسم العلمي او زيارتهم او مقابلة مشرفيهم .

النتائج وتفسيرها :

ولتحقيق الهدف الاول : ولقياس مدى توافر فقرات المقياس الممثلة لدوافع الانجاز لدى الطالب من وجهة نظره بعد انتهاء التجربة تم حساب درجات كل فرد من العينة وذلك وفق المقياس الرباعي (١،٢،٣،٤) وتم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتلك الدرجات وكما مبين في الجدول رقم (٣).

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس دافعية الانجاز

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١١٢.٧٤	١٠.١٤	٦٨	٥.٠٦	٢	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٥	١٠١.٦	٨.١٦				

ويتضح من الجدول تفوق المجموعة التجريبية في درجات مقياس دافعية الانجاز وهذا قد يعزى الى الطرائق والاساليب التدريبية المستخدمة في استراتيجيات التعلم النشط وما توفره من فرص للطلبة كافراد او مجموعات تقلل من عزلتهم عن بعضهم البعض وعن المجتمع وتقلل من حالات الخوف والفشل من خلال الادوار التي يؤدوها كمنفذين لاستراتيجيات تعلم مختلفة مما يمنحهم الثقة بالنفس والقدرة على التواصل والتعاون في تبادل المعارف والمعلومات حيث وفرت اهتماما وتشويقا زاد في دافعية انجازهم.

ولتحقيق الهدف الثاني : ولقياس مدى توافر فقرات بطاقة الملاحظة الممثلة لمهارات التدريس لدى الطالب من وجهة نظر مشرفيهم تم حساب درجات كل فرد من العينة وذلك وفق المقياس الثلاثي (١،٢،٣) وتم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتلك الدرجات وكما مبين في الجدول رقم (٤).

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة مهارات التدريس

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٨٥.٧٤	٩.٠١	٦٨	٢.٧٦	١.٦٦٧٦	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٥	٧٧.٦	١٤.٩٤				

ويتضح من الجدول تفوق المجموعة التجريبية في درجات بطاقة مهارات التدريس ،وهذا قد يعزى الى الطرائق والاساليب التدريبية المستخدمة في استراتيجيات التعلم النشط وما توفره من فرص للطلبة في مناقشة افكارهم واظهار وعيهم بمهارات التدريس وتبادل المعلومات المتعلقة بها فيما بينهم من خلال مجموعاتهم كما توفر فرص اكبر للتقييم الذاتي والتقييم في مجموعات من خلال التغذية الراجعة مما يهيأ فرص اكبر لتحسين مستوى الاداء وتطويره .

- ولمقارنة اثر استراتيجيات التعلم النشط في دافعية الانجاز ومهارات التدريس لطلبة المجموعة التجريبية تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون وباستخدام اختبار t لمعرفة دلالة معامل الارتباط بين الدرجات عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما مبين في الجدول رقم (٥).

جدول (٥)

دلالة معامل الارتباط لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في

مقياس دافعية الانجاز ومهارات التدريس

حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	القيمةالتائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
٣٥	٠.٦٤	٣٣	٤.٧٥	١.٦٩٢٤	دال احصائياً

ويتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين درجات طلبة المجموعة التجريبية في مقياس دافع الانجاز وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس ،اي ان ارتفاع مستوى دافعية الانجاز ينسجم مع ارتفاع مستوى مهارات التدريس وفق التعلم النشط .وهذا قد يعزى الى التفاعل الايجابي التي تتيحها استراتيجيات التعلم النشط فضلا عن التفاعل والتواصل بين الطالب والباحثة وبين الطلبة انفسهم الذي توفره استراتيجيات التعلم النشط اثناء المحاضرات والجلسات التدريبية .

الاستنتاجات :

١- من خلال عرض النتائج يتضح وجود اثر لاستراتيجيات التعلم النشط في دافعية انجاز لطلبة المرحلة الرابعة (التربية العملية) في قسم الحاسبات .

٢- وجود اثر لاستراتيجيات التعلم النشط في مهارات تدريس طلبة المرحلة الرابعة (التربية العملية) في قسم الحاسبات .

التوصيات :

١- ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط المختلفة لتدريب طلبة التربية العملية في قسم الحاسبات والاقسام العلمية الاخرى لاثره في رفع مستوى دافعية انجازهم ومهارات تدريسهم .

٢- ضرورة ان تتضمن مادة المناهج وطرائق تدريس الرياضيات التي يدرسها الطالب في المرحلة الثالثة على ساعات للتطبيق العملي والمشاهدة لدروس نموذجية تتضمن استراتيجيات حديثة في مدارس متميزة في المرحلة الثانوية ولمدة يوم واحد اسبوعيا .

٣- اقامة ورش عمل ودورات تتضمن استراتيجيات تدريس حديثة مختلفة مثل استراتيجيات التعلم النشط وتدريب المدرسين عليها اثناء الخدمة .

٤- استخدام مقياس دافعية الانجاز وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس التي أعدت لأغراض هذا البحث في تقويم مدرسي الحاسبات في المراحل كافة من قبل مدراء المدارس والمشرفيين التربويين .

المقترحات :

١- التدريب على استراتيجيات التعلم النشط ودراسة اثرها في تحصيل موضوعات علمية معينة لطلبة قسم الحاسبات في كليات التربية.

٢- تطبيق مقياس دافعية الانجاز وبطاقة ملاحظ مهارات التدريس المعد لهذه الدراسة وقياس علاقتهما بمتغيرات اخرى لدى طلبة قسم الحاسبات .

٣- اجراء بحث حول العلاقة بين اتجاهات طلبة كلية التربية قسم الحاسبات نحو مهنة التدريس وبين دافعية انجازهم .

المصادر :

- ابو رياش،حسين محمد واخرون (٢٠٠٩)،**اصول استراتيجيات التعلم والتعليم** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.

- ابو المعاطي، وليد محمد (٢٠١١) ،مهارات التعلم ودافعية الانجاز كمتغيرات وسيطة بين التفاعل الصفي والاستدلال المنطقي لدى طلبة كلية الحاسبات ،**مجلة كلية التربية بالزقازيق** ن ع ٧٠ ،ج ١،يناير .

- أمبو سعيدي ،عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية ، (٢٠١٥) استراتيجيات التعلم النشط، ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

- بدوي ،رمضان مسعد ،(٢٠١٠)،**التعلم النشط** ،ط١،دار الفكر للنشر ،عمان ،الاردن .

- البهادلي ،محسن مهلهل ،(٢٠١٣)، أثر استراتيجيات التعلم النشط في تصحيح الأخطاء الإملائية عند طلاب الصف الأول المتوسط، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة بغداد – كلية التربية .

- الحسني ،غازي خميس ،(٢٠١١)،المناهج وطرائق تدريس الرياضيات ،ط١، مطبعة جامعة بغداد .

- الخزاعلة،محمد سلمان واخرون(٢٠١١) ،**طرائق التدريس الفعال**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

– خليفة ،عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠)،**الدافعية للانجاز** ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة .

– دعمس ،مصطفى نمر ،(٢٠٠٩)،**اعداد وتأهيل المعلم** ،ط١،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

- زاير ،سعد علي واخرون ،(٢٠١٣) الموسوعة الشاملة ،**استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج** ،الجزء الاول ، دار المرتضى للنشر والتوزيع ،بغداد .

- سلامة ،حسن علي ،(٢٠٠٧)،**طرق تدريس الرياضيات بين النظرية والتطبيق** ،ط٣، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة.

-السكارنة ،بلال خلف (٢٠١١) ،**تصميم البرامج التدريبية** (ط١) ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.

- شاهين ،حسن عبد الحميد(٢٠١٠)،**استراتيجيات التدريس المتقدمة** ،كتاب الكتروني .

- شوق ،محمود احمد (٢٠١١)،**الاتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات** ،ط٢،دار المريخ للنشر ،الرياض السعودية .

– عبيد ،وليم(٢٠٠٩) ،**استراتيجيات التعليم والتعلم** ،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

- عبيد ،وليم(٢٠١٠)،**تعليم الرياضيات لجميع الاطفال** ، ط٢، دار المسيرة للنشروالتوزيع ، عمان ، الاردن.

– العشا،انتصار ،فريا ل ابو عواد ،الهام الشبلي ،ايمان عبد،"اثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية "**مجلة جامعة دمشق** ،المجلد ٢٨،العدد الاول ،٢٠١٢، ص ٥١٩.

- عفانه ،عزو اسماعيل واخرون(٢٠١١) ، **طرق تدريس الحاسوب** ، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.

- عفانه ،عزو اسماعيل واخرون (٢٠١٢) ،**استراتيجيات تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن.

- العفون ،نادية وفاطمة الفتلاوي (٢٠١١)،**مناهج وطرائق تدريس العلوم** ، مكتبة التربية الاساسية ، بغداد ، ٢٠١١.

- عقيلان،ابراهيم محمد (٢٠٠٢)**مناهج الرياضيات واساليب تدريسها**،ط٢،دار المسيرة للنشر ،عمان ،الاردن.

- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٦) ،**الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية** ،ط ١،دار الفكرعمان .

-علي ،محمد السيد،(٢٠١١)،**اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس** ،دار المسيرة للنشر ،عمان ، الاردن.

- غباري ،ثائر احمد (٢٠٠٨)،**الدافعية النظرية والتطبيق** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .
– الفرا ، معمر ارحيم وياسرة محمد ايوب ، (٢٠١١) ، اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الانجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم ،**مجلة جامعة الازهر بغزة سلسلة العلوم الانسانية** المجلد ١٣، العدد١.
– قطامي ، يوسف محمود (٢٠٠٩)،**مباديء علم النفس التربوي** ،ط١،دار الفكر،عمان الاردن .
- مسعد ،شكري مسعد راضي(٢٠١٢) ، **فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الرياضيات لتلاميذ المرحلة الاعدادية في تنمية التفكير الناقد لديهم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة** ،جامعة القاهرة ،معهد الدراسات والبحوث التربوية .
– مؤتمر كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية (٢٠١٣) **توصيات المؤتمر العلمي للتربية والتعليم** ، ،بغداد ،العراق .
– مؤتمر كلية التربية ،جامعة واسط (٢٠١٤) **توصيات المؤتمر العلمي لكلية التربية للعلوم الانسانية** ،واسط ،العراق .
- النصار ، صالح بن عبد العزيز(٢٠٠٢)، "مدرسة المستقبل رؤية من نافذة اخرى "**ورقة عمل مقدمة الى ندوة مدرسة المستقبل** ، جامعة الملك سعود،كلية التربية .
- الهويدي ،زيد (٢٠٠٥)، **مهارات التدريس الفعال** ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات.
- Bonwell ,c.c&Eison , J,A(1991) - **Activ Learning Creating excitement in the classroom,**
- Eric Clearinghouse on Higher Education,Washington,DC.
- Carroll, L. & Leander, S. (2001). **Improve Motivation through the Use of Active Learning Strategies**. Unpublished Master Dissertation. Saint Xavier University **.**
- NCATE. (1999). **NCATE 2000 standards**. Washington DC. Retrieved in June 20, 2009, from website: www.ncate.org.

ملحق (١)

مقياس دافعية الانجاز

الفقـــــــــــــــرات	ينطبق عليَّ بشكل كبير جدا	ينطبق عليَّ بشكل متوسط	ينطبق عليَّ بشكل قليل	لا ينطبق عليَّ
١- أنجز المهام الصعبة التي تطلبها إدارة المدرسة				
٢- أسعى جاهدا لتطبيق أفضل ما املك من مهارات تدريسية				
٣- أتطلع للمشاركة في النشاطات المدرسية				
٤- أستطيع تحمل المشكلات التي تواجهني في فترة التطبيق العملي				
٥- أنجز التكليفات الجامعية الخاصة بالتطبيق بإتقان				
٦- أسعى للتفوق في برنامج التربية العملية				
٧- امتلك طموحات مستقبلية خاصة بمهنتي كمدرس				
٨- يمكنني التدريس للطلبة حتى لو استغرق وقتا طويلا				
٩- أسعى لتنفيذ الخطط التدريسية التي أضعها				
١٠- أثق بقدراتي على تحقيق النجاح المهني				
١١- أفضل المهام التي تتطلب مهارات عالية في التدريس				
١٢- اهتم بتطوير مهاراتي التدريسية				
١٣- أتطلع إلى أفضل تواصل مع الإدارة				
١٤- استخدم الحاسوب كتقنية مفيدة في تدريسي				
١٥- أتطلع لان أكون متميزا بين زملائي في فترة التطبيق				
١٦- اهتم بالاستفادة من خبرات المدرسين السابقين				
١٧- أسعى لاستخدام كل قدراتي في ضبط الفصل				
١٨- التزم بالوقت أثناء القيام بمهامي المدرسية				
١٩- أشرك مشرفي وزملائي في مواجهة المشاكل المدرسية				
٢٠- أسعى لتطبيق كل ما هو جديد في الميدان التربوي				
٢١- أسعى لمساعدة طلبتي لبلوغ النجاح				
٢٢- أتطلع إلى مشاركة كل طالب في الأنشطة الصفية				
٢٣- اهتم بنجاح طلبتي أكثر من درجة المشرف				
٢٤- تشعرني مهنة التدريس بالراحة رغم صعوبتها				
٢٥- تحقق لي مهنة التدريس مكانة محترمة في المجتمع				
٢٦- ابذل جهدا متميزا لأداء واجباتي المدرسية				
٢٧- اهتم بتعلم أساليب المدرسين الناجحين في التدريس				
٢٨- يعجبني المثل القائل :لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد				
٢٩- ابذل جهدا كبيرا للحصول على أفضل أداء تدريسي				

ملحق (٢)

بطاقة ملاحظة مهارات التدريس

رقم الفقرة	الفقرات	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة قليلة
	مجال البيئة الصفية : يكون الطالب المتدرب (طالب التربية العملية) قادرا على ان :			
١ –	يتيح للطلبة داخل الصف حرية الحركة			
٢ –	يحافظ على نظافة الصف وجماله			
٣ –	يوزع الطلبة على مجموعات في بعض الأنشطة			
٤ –	يتسم مناخ التعلم في الصف بالتواصل والألفة			
٥ –	يعرض وسائله التعليمية وملصقاته بطريقة جذابة			
٦–	يهتم بنظافة السبورة ووضوح ما يكتب عليها			
	مجال الإدارة الصفية : يكون الطالب المتدرب (طالب التربية العملية) قادرا على ان :			
٧–	يضع قواعد لضبط الصف ويطبقها			
٨–	يتحقق من وضوح التعليمات ومدى فهم الطلبة لها			
٩–	يتابع عمل طلبته بسهولة ويسر			
١٠–	يستخدم استراتيجيات مختلفة لجذب الانتباه			
١١–	يتسم صوته بالوضوح واختلاف النبرات			
١٢–	يوزع اهتمامه وأنشطته على كل طلبته			
	مجال استراتيجيات التعلم النشط: يكون الطالب المتدرب (طالب التربية العملية) قادرا على ان :			
١٣–	يوضح أهداف درسه قبل تنفيذه			
١٤–	يستعيد الخبرات السابقة للطالب ويربطها مع الخبرات الجديدة			
١٥–	يستخدم استراتيجيات مختلفة مثل: التعلم التعاوني او المناقشة او لعب الادوار ،او سرد القصة او العصف الذهني او الخرائط الذهنية			

١٦-	يستخدم خطته اليومية في تنفيذ استراتيجيات التدريس			
١٧-	يستخدم وسائل تعليمية مختلفة لتحقيق الأهداف			
١٨-	يستخدم أسئلة متنوعة لتنمية مستويات التفكير العليا:مثل التحليل والتركيب والتقويم			
١٩-	يشجع طلبته على طرح أسئلة مختلفة			
٢٠-	يشجع طلبته ويعزز إجاباتهم			
٢١-	يربط خبرات الدرس بالحياة اليومية للطالب			
٢٢-	يستخدم أنشطة مختلفة لتراعي الفروق الفردية بين الطلبة			
٢٣-	يشجع طلبته على استخدام مصادر تعلم مختلفة(الانترنيت ونظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال)			
٢٤-	يحث طلبته لممارسة أنشطة تنمي الإبداع والتفكير الناقد وحل المشكلات			
	مجال التقويم :يكون الطالب المتدرب(طالب التربية العملية) قادرا على ان :			
٢٥-	يستخدم أساليب تقويم متنوعة (اختبارات وبحوث وعروض عملية)			
٢٦-	يستخدم استراتيجيات مختلفة لتصحيح الأخطاء			
٢٧-	يقيم طلبته كأفراد ويقيم مجموعاتهم			
٢٨-	يشجع التقييم الذاتي للأفراد وللمجموعات			
٢٩-	يشجع طلبته على تحمل مسؤولية تحديد مواعيد انجاز الأنشطة			
٣٠-	يتابع التقدم الحاصل في تحقق الأهداف			
٣١-	يهتم بإعطاء أسئلة اثرائية في الواجب البيتي			
٣٢-	يشجع طلبته على إكمال واجباتهم وأنشطتهم بحيوية من خلال أجواء المنافسة والتعاون			